[318] وقد فتح الله له جاءته امرأة من اليهود قد أظهرت (1) الايمان، ومعها ذراع مسمومة مشوية وضعتها بين يديه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذه ؟ قالت له: بأبي أنت وامي يارسول الله همني أمرك في خروجك إلى خيبر، فإني علمتهم رجالا جلدا، وهذا حمل كان لى ربيبة أعده كالولد لي، وعلمت أن أحب الطعام إليك الشواء، وأحب الشواء إليك الذراع، ونذرت لله لئن سلمك الله منهم لاذبحنه ولاطعمنك من شوائة ذراعيه، والآن فقد سلمك الله منهم وأظفرك عليهم (2)، وقد جئتك بنذري (3)، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله البراء بن معرور وعلي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ايتوني (4) بالخبز، فاتي به فمد البراء بن المعرور يده وأخذ منه لقمة فوضعها في فيه، فقال (5) علي بن أبي طالب عليه السلام: يابراء لا تتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال البراء وكان أعرابيا: يا علي كأنك تبخل رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ! فقال علي عليه السلام: ما ابخل رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكني ابجله واوقره ليس لي ولا لك ولا لاحد من خلق الله أن يتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله بقول ولا فعل ولا أكل ولا شرب، فقال البراء: ما ابخل (6) رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي عليه السلام ما لذلك قلت، ولكن هذا جاءت به هذه وكانت يهودية، ولسنا نعرف حالها، فإذا أكلته بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فهو الضامن لسلامتك منه، وإذا أكلته بغير إذنه وكلت (7) إلى نفسك يقول علي هذا والبراء يلوك (8) اللقمة، إذ (9) أنطق الله الذراع فقالت (10): يارسول الله

_____ (1) وقد أظهرت خ ل. (2) بهم خ ل. وهو الموجود في المصدر. (3) وقد جئتك بهذا أفى بنذري خ ل وهو الموجود في المصدر. (4) ايتونا خ ل. (5) فقال له خ ل. (6) ما ابجل خ ل. (7) وكلك خ ل. (8) لاك اللقمة: مضغها أهون المضغ وأدارها في فيه. (9) إذا خ ل. (10) وقالت خ ل. [*]

_____